من الاكرام فعل المحب مع حبيبه والله تعالى ينظر الى قلوب العباد فيحب كل قلب تخلق باخلاق المعرفة كالخوف والرجا والمحبة والحيا والرقة والصفا فلذلك يحب القلب اذا راى فيه الحزن على التقصير والفرح بالطاعة وقيل توضأ داود عليه الصلاة والسلام فقال رب طهرت بدني بالما فبم اطهر قلبي فاوحى اليه طهره بالهموم والاحزان وقيل عمارة القلب بالاحزان والقلب الذي لا حزن فيه كالبيت الخراب فليس مراد المصطفى صلى الله عليه وسلم القلب الحزين على الدنيا اصبح ساخطا على ربه فذاك يبغضه الله سبحانه ففي خبر من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه قال والحزين ضد القاسي قال حجة الاسلام قال ابن مذعور رايت الاوزاعي في النوم فقلت له دلني على عمل اتقرب به الى الله تعالى قال ما رايت هناك درجة ارفع من درجة العلماء ثم المحزونين طب ك في الرقاق من حديث ابي بكر بن ابي مريم عن ضمرة عن ابي الدرداء قال ك صحيح ورده الذهبي بانه مع ضعف ابي بكر منقطع انتهى وقال الهيثمي اسناد الطبراني حسن.

ان الله تعالى يحب معالي الامور واشرافها وهي الاخلاق الشرعية والخصال الدينية لا الامور الدنيوية فان العلو فيها نزول **ويكره** في رواية البيهقي ويبغض **سفسافها** بفتح اوله اي حقيرها ورديها فمن اتصف من عبيده بالاخلاق الزكية احبه ومن تحلى بالاوصاف الردية كرهه وشرف النفس صونها عن الرذايل والدنايا والمطامع القاطعة لاعناق الرجال فيربا بنفسه ان يلقيها في ذلك وليس المراد به التيه وانه يتولد من امرين خبيثين اعجاب بنفسه وازرا بغيره والاول يتولد بين خلقين كريمين اعزاز النفس واكرامها وتعظيم مالكها فيتولد من ذلك شرف النفس وصيانتها وقد خلق سبحانه وتعالى الكل من العشيرين الا ان بني ادم تابعون للتربة التي خلقهم منها فالتربة الطيبة نفوسها كريمة علية مطبوعة على الجود والسعة واللين والرفق لا كزازة ولا يبوسة فيها والتربة الخبيثة نفوسها التي خلقت منها مطبوعة على الشعوبة والصعوبة والشح والحقد وما اشبهه تنبيه علم مما تقرر ان العبد انما يكون في صفة الانسانية التي فارق بها نوع من الحيوان والنبات والجماد بارتقايه عن صفاتها الى معالي الامور

واشرافها

واشرافها التي هي صفات الملايكة فحينئذ ترتفع همته الى العالم الرضوان وتشتاق الى الملا الرحماني تنبيه قال بعض الحكما طالبهم العالية والقرايح الزاكية تصغو القلوب الى شيم العقل الروحاني وترقى في ملكوت الضيا والقدرة الخفية عن الابصار المحيطة بالانظار وترتع في رياض الالباب المصفاة من الادناس وبالافكار يصفو كدر الاخلاق المحيطة باقطار الهياكل الجسمانية فعند الصفو ومفارقة الكدر تعيش الارواح التي لا يصل اليها اختلال ولا اضمحلال **طب عن الحسين بن علي** امير المومنين قال الهيثمي فيه خالد بن الياس ضعفه احمد وابن معين والبخاري والنساي وبقية رجاله ثقات وقال شيخه العراقي رواه البيهقي متصلا ومنفصلا ورجالهما ثقات انتهى.

ان الله تعالى يحب ابنا الثمانين اي من بلغ من العمر ثمانين سنة من رجل او امراة والمراد من المومنين كما هو بين **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابن عمر** ابن الخطاب.

ان الله يحب ابنا السبعين من السنين **ويستحي من ابنا الثمانين** اي يعاملهم معاملة المستحي فليس المراد هنا حقيقة الحيا الذي هو انقباض النفس عن الرذايل لانه سبحانه منزه عن الوصف به بل ترك تعذيبهم **حل عن علي** امير المومنين رضي الله عنه وفيه محمد بن خلف القاضي قال الذهبي عن ابن المناوي فيه لين وابان بن تغلب قال ابن عدي غال في التشيع لا باس به.

ان الله يحب ان يحمد بالبنا للمفعول اي يحب من عبده ان يثني عليه بجميع صفاته الجليلة الجميلة من ملكه واستحقاقه لجميع الحمد من الخلق فاجرانه تعالى يحب المحامد وفي رواية ان الله تعالى يحب ان يمدح وفي اخرى لا شي احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه واستنبط منه عبد اللطيف البغدادي جواز قول مدحت الله وتعقبه الزركشي بانه غير صريح لاحتمال كون المراد ان الله يحب ان يمدح غيره ترغيبا للعبد في الازدياد مما يقتضي المدح لان المراد يحب ان يمدحه غيره قال بعضهم وما اعترض به ليس من قبل نفسه بل ذكره البها السبكي في شرح التلخيص **طب عن الاسود بن سريع** بفتح السين ابن حمير بن عبادة السعدي اول من قص بجامع البصرة وكان شاعرا بليغا مفوها مات في ايام الجمل وقيل سنة اثنين واربعين.

ان الله يحب الفضل بضاد معجمة اي الزيادة **في كل شي من الخير حتى في الصلوة**

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)